الفصل الخامس

نحو كتلة ثالثة

- الكتلة الثالثة
- الاسلام .. أيدولوجية الكتلة الثالثة
- الوعى الاسلامى فى الكتلة الثالثة
- رسالة الأزهر وواجبه الأيدولوجى

obeikandl.com

obeikandl.com

نحـــو كتلة ثـــالثة

● **الكتلة الثالثـــة :**

هناك في العالم اليوم كتلتان ، احداهما شرقية والأخرى غربية . ولكل كتلة منهما مثالية ونظام فكرى (أيدولوجية) خاص . فأيدولوجية الكتلة الشرقية هى الاشتراكية الدولية التى تقوم على التفسير المادى للتاريخ . بينما ايدولوجية الكتلة الغربية هى النظام الديمقراطى الرأسمالى . وبهذا وذاك تفترق الكتلتان بعضـــهما عن بعض . وليس للتقدم العلمى ولا للتطـور الصناعى دخل فى تحديد الفرق بين هاتين الكتلتين . واذن الفرق بينهمـــا محصور فى النظام الفكرى الايدولوجى الخاص بهما .

وهناك بين هاتين الكتلتين رقعة فسيحة فى العالم ، لها ثراؤهـــــا الاقتصادى ، وامكانياتها العديدة للوجود البشرى . ويجتمع سكانها على ايدولوجية خاصة — أى نظام فكرى اجتماعى روحى خاص ، لا هو شرقى ولا هو غربى ، وهو النظام الاسلامى . وتسمى هذه الرقعة بدار الاسلام . وتحدد دار الاسلام بأنها (١) : التى تجرى فيها أحكام الحنيفية السمحة ، وتعتبر بالنسبة لسائر المسلمين بلدا واحدا وبعبارة أخرى : دار الاســـلام هى الاقليم الواقع تحت ولاية رئيس مسلم تجرى فيه أحكام الاسلام ... فكل مملكة من الممالك العالمية جرى فيها الأمر على الوصف الذى قدمناه تعتبر دار اسلام ، وان اختلفت هذه الممالك باختلاف الملك والمنعة ، اذا لا عبرة باختلاف الدار فى حق المسلمين بعضهم مع بعض ، لأن حكم الاسلام يجمعهم . فالممالك الاسلامية كلها فى حكم المملكة الواحـــدة ... والدين الذى يوجب القصاص فيقتل المسلم بالذمى والحر بالعبد — حقنا للدمـــاء

---

(١) مجلة نور الاسلام جـ ٤ م ٣ ص ٢٧٢ : ٩ ».

وصيانة للأنفس — لا يبيح لأهله أن يتفرقوا شيعا مهما اختلفت الدار ، ولا يجيز لأهله أن يعامل بعضهم بعضا معاملة غير جائزة ، فليس من الجائز في الدين أن يعامل مسلمو أفريقية مسلمي آسيا معاملة لا يرضونها لأنفسهم، متذرعين بأنها ليست موطنا لهم . فان ذلك من حمية الجاهلية التي نعاها الله على مشركي العرب ، ولأن المسلم من أية قبيلة أو أية قارة اخ للمسلم في الدين ، ولأن الايمان قد عقد بين أهله من السبب القريب والنسب اللاحق ما ان لم يفضل الاخوة النسبية لم ينقص عنها . وأخوة المؤمن للمؤمن معناها ان كلا منهما انتسب لأصل واحد هو الايمان الموجب للحياة الأبدية ، والذي هو جماع لفضل ومكارم الأخلاق ومنشأ المجد والسؤدد .

● **الاسلام .. أيدولوجية الكتلة الثالثة :**

وبهذا نرى ان الاسلام هو الذي يحدد الكتلة الثالثة ويحدد الروابط بينها . وسيظل الفاصل في تحديدها ، مستقلا بها عما عداها من الكتل القائمة . اذ الاسلام فوق أنه هداية روحية هو رابطة اجتماعية سياسية . ويمكن أن ندرك هذه الجوانب فيه من مثل قوله تعالى : « **قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ، ألا تشركوا به شيئا ، وبالوالدين احسانا ، ولا تقتلوا أولادكم من املاق ، نحن نرزقكم واياهم ، ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ، ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون . ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده ، وأوفوا الكيل والميزان بالقسط ، لا نكلف نفسا الا وسعها ، واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى ، وبعهد الله أوفوا ، ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون . وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون** » (١) .

ومثل قوله : « **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سيرحمهم الله ، ان الله عزيز حكيم** » (٢) . ومثل قوله ايضا : « **ياأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ، انه لكم عدو مبين** » (٣) . ومثل : « **واعدوا لهم ما استطعتم**

---

(١) الأنعام : ١٥١ — ١٥٣ (٢) التوبة : ٧١
(٣) البقرة : ٢٠٨.

من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون • وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ، انه هو السميع العليم » (١) . ومثل قوله ايضا : « **ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون • الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون • فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون • واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ، ان الله لا يحب الخائنين » (٢) « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » (٣) •**

فمثل هذه الآيات تحدد العلاقات بين افراد هذه الكتلة الاسلامية وهي الكتلة الثالثة ، في معاملة بعضهم لبعض ، وفي سلوكهم الاخلاقي • كما تحدد مبادىء السلم والحرب من اجل هذه الكتلة ، وفي سبيل بقائها • والكتلة الاسلامية اذن هي كتلة لها هدف في الحياة ، ولها رباط هو للاخاء ، ولها علاقة بالآخرين هي : الرغبة في السلام ان امنوا على انفسهم واستقلالهم ، واللجوء الى الحرب والدفاع ان خافوا على امتهم وجماعتهم • وايمانهم بالله الواحد هو شعار جماعتهم ومحبة بعضهم لبعض هي قواعد تعاملهم ، وعدم ايذاء الآخرين هو مسلكهم مع من يتصلون بهم من الجماعات الاخرى •

هذا هو الاسلام في تصوير مبادئه وغاياته بالنسبة لمجموعة الشعوب الاسلامية ، التي تكون الكتلة الثالثة ، ولكن هذه الكتلة الثالثة قد أصابها الاستعمار فمزق وحدتها الاقتصادية ، وشتت توجيهها في تفكيرها السياسي والاجتماعي ، والبس عليها غاية الحياة واهدافها ، مما جعلها فريسة للمستعمر ، ونهبا لأطماعه ، ولم يزل يوحي بعوامل الفرقة بينها واثارة بعضها ضد بعض ، حتى كادت تفقد علاقاتها الاسلامية ، وتفقد المبادىء التي قامت عليها وحدتها في العقيدة والايمان ، واخذت تلتمس من الحيرة التوجيه والقيادة ، ولذا هي في حاجة من جديد الى اشاعة الوعي الاسلامي بينها •

---

(١) الأنفال : ٦٠ ، ٦١ (٢) الأنفال : ٥٥ — ٥٨
(٣) التوبة : ٢٩

أدرك الاستعمار قيمة هـذه الرقعة ، التى هى موطن الكتلة الثالثة ، وما فيها من ثروة طبيعية وبشرية وامكانيات اقتصادية ، وأدرك بالتالى حاجته الملحة ، الاستراتيجية والاقتصادية معا ، الى هذه المنطقة ، ثم أدرك بعد قرون مضت على استعماره اياهـا . أن سكانها قـد تيقظوا وتمسكوا بمبدأ تقرير المصير . أدرك كل هذا فعمل على تقسـيمها الى مجموعات ووحدات مستقلة : مستقلة بعضها عن بعض ومنفصل بعضها عن بعض ، ولكنها غير مستقلة عن نفوذه ولا منفصلة عن أطماعه وتحقيق أهدافه فيها . ضرب بعضها ببعض ، ولم يزل يضرب بعضها ببعض حتى هذه اللحظة . وأنشأ فيها مدارس وخلق فيها اتجاهات تسانده وتؤيده ، ولذا فهى فى اشد الحاجة لأن تبصر من جديد بعوامل الوحـدة بينها ، وعلائق القربى التى يجب ألا تنفصم بينها ، يجب أن يوقظ فيها الوعى الاسلامى من جديد .

● الوعى الاسلامى فى الكتلة الثالثة :

واذا كان الاسلام هو مصدر ايدولوجية الكتلة الثالثة بين الكتلتين القائمتين اليوم ، فقوة هذه الكتلة تتوقف على قوة الوعى بالمبادىء الاسلامية والايمان بها . كما أن ضعفها يتوقف على تفشى الجهل بهذه المبادىء بين أفرادها وضعف الايمان برسالة الاسلام فى نفوسها .

الاسلام ـــ كما يقول عنه المستشرق الانجليزى جب ـــ : « قد انتشر انتشارا سريعا فى فترة لا تتجاوز قرنين ونصف قرن . وقد كان من أبرز آثار هذا الانتشار السريع الذى تكونت خلاله الحضارة الاسلامية الكاملة انها نشأت حضارة موحدة . اذ لم تكن هناك فرصة لتأثير العناصر الاقليمية المختلفة والثقافية المتباينة . فلما انتشر الاسلام بعد ذلك لم يكن دينا ساذجا ، ولكنه كان نظاما كاملا شاملا للحياة ، ولذلك ترى أن اتساع رقعة العالم الاسلامى من المحيط الاطلنطى الى المحيط الهادى لم تؤثر فى وحدة الحضارة الاسلامية ، على غير ما تقضى به العادة (١) .

---

(١) « طريق الاسلام » ١٥ ـــ ١٧ .

● رسالة الأزهر ... وواجبه الأيدولوجى :

واذا كانت قوة الكتلة الثالثة تتوقف على اشاعة الوعى الاسلامى بين أفراد هذه الكتلة من المحيط الأطلنطى الى المحيط الهادى ، وعلى قوة الايمان برسالة الاسلام — فلابد أن يكون هناك مركز ما لتوزيع هذا الوعى ودفعه ، وتأكيد الايمان بالاسلام فى نفوس المسلمين . ونحن اذا اتجهنا للتفتيش عن مركز يقوم بهذه الرسالة لا نجد سوى الأزهر فى رقعة العالم الاسلامى كله ، أو فى موطن الكتلة الثالثة . اذ الجامعات الحديثة فى هذا العالم الاسلامى هى جامعات لا تعنى بالايدولوجية ولا بالنظام الفكرى لأصحاب هذه الكتلة الثالثة . وانما عنايتها بما لا يصور ايدولوجية ونظاما فكريا خاصا ، وهى العلوم والرياضة وفروع الدراسات الهندسية المختلفة ، أو اذا عنيت بأيدولوجية ما فأنما تعنى بفكر منثورة لا تكون نظاما فكريا ، متكاملا يكون شرقيا ، أو غربيا ، أو اسلاميا .

الأزهر وحده — وليست الجامعات الحديثة — هو مركز هذا الاشعاع . الأزهر فريد بهذه الرسالة ، لا يوجد له مشارك قديم أو حديث فى اطار الكتلة الثالثة .

ومنذ أن قام الى اليوم وهو مركز الرسالة الاسلامية ، سواء ما يتعلق بدراسة تعاليمها المباشرة ، أو ما يتعلق بدراسة الوسائل التى تصحح فهمها وتصورها وهى اللغة العربية وما يتصل بها من دراسات .

وكانت غاية الاستعمار هى تفتيت هذه الكتلة . ومعول هذا التفتيت هو انسحاب الأزهر وتعويقه عن أن يكون ذا رسالة ايجابية فى الحياة الاسلامية . لنقرأ هذه العبارة الآتية من تقرير اللورد لويد — المندوب السامى البريطانى السابق فى مصر — « ان أهمية الأزهر بوصفه مركزا من مراكز الدعاية المعادية لبريطانيا كبيرة متعددة الامكانيات . وقد أدرك الوطنيون ذلك فحاولوا استغلاله لتأييد مآربهم . وترتب على ذلك نمو روح المعارضة الشديدة لسيطرة الانكليز على التعليم » (١) .

ويقول : « أن التعليم الوطنى عندما قدم الانجليز الى مصر كان فى قبضة الجامعة الأزهرية الشديدة التمسك بالدين ، والتى كانت أساليبها

---

(١) الجزء الأول ص ١٥٩ .

الجامعة القديمة تقف حاجزا فى طريق اى اصلاح تعليمى ، وكان الطلبة الذين يتخرجون من هذه الجامعة يحملون معهم قدرا عظيما من غرور التعصب الدينى ، ولا يصيبون الا قدرا ضئيلا جدا من **مرونة التفكير والتقدير** .

« فلو أمكن تطوير الأزهر عن طريق حركة تنبعث من داخله هو ، لكانت هذه خطوة جليلة الخطر ، فليس من اليسير أن نتصور أى تقدم طالما ظل الأزهر متمسكا بأساليبه الجامدة .

« ولكن اذا بدا مثل هذا الأمل غير متيسر تحقيقه فحينئذ يصبح الأمل محصورا فى اصلاح التعليم المدنى الذى ينافس الأزهر ، حتى يتاح له الانتشار والنجاح . وعند ذلك سوف يجد الازهر نفسه أمام أحد أمرين : فاما أن يتطور ، واما أن **يموت ويختفى** .

« على أن الخطة الاولى — التى تقوم على اصلاح الأزهر من داخله — لها نتيجة عظيمة الأهمية والفائدة ، وان لم تكن نتيجة مباشرة (فى اللقاء مع المستعمر الغربى) ، وهى انها تؤدى بالتدريج الى اختفاء التعصب الدينى الذى أخر تقدم مصر زمنا طويلا ! ! . أما الخطة الثانية — وهى اصلاح التعليم المدنى — فان تأثيرها المباشر (فى اللقاء مع الاستعمار) **أقوى فى ايجاد ما نحن فى أشد الحاجة اليه من اقامة العلائق الانجليزية المصرية على أساس من التفاهم والتعاطف المتبادل** » (١) .

وروج تلاميذ ديوى فى الشرق العربى وفى مجالات التربية والتعليم بوجه خاص للواقعية فى مجال التربية ... وعملوا على أن ينقلوا صورة المدرسة الأمريكية والمجتمع الأمريكى الى شرقنا العربى ، لتكون بديلا عن الأزهر المتأخر ، غير المتطور ... ومضى الزمن وانقشع الضباب والسراب ، وكتبت مجلة أمريكية هى (تايم) فى عددها الصادر بتاريخ ٣١ مارس سنة ١٩٤٨ تحت عنوان : « جون ديوى وغيومه المزمنة » :

« ان ثلاثين عاما انفقها أتباع (المربى التقدمى) جون ديوى فى محاولة (الانسجام مع الحياة) ، قد أبعدت التربية الامريكية كثيرا عن مرحلة (الانسجام) وتركتها مجردة من العناصر الصالحة لتنشيط الحياة الفكرية . وفى هذا الاسبوع تقوم (لايف) بدراسة أعقد مشكلة فى التربية » .

---

(١) صفحة ١٥٨ — ١٥٩ .

لما كان المعلمون التقليديون — وهم الاولون قبل ديوى — واثقين من القيم الخاصة التى آمنوا بها فى الاخـــلاق والقانون والثقافة ، فقد بداوا عن وعى يتناولون هذه القيم على انها جزء من سنة حية . اعتقد هؤلاء المعلمون ان تلك القيم كلهـــا — من قانون (روبرت بويل) — الطبيعى البريطانى — الى الخطاب الاول لسيسرو ضد كاتلاين — تراث ثقافى واحد ، وانه كلما أكثر الانسان من تعلمها نضج عقله وازدادت يقظته الفكرية .

وجاء ديوى وتلاميذه فثاروا ضد هذه الثقة التى كانت قد تأصلت فى النفوس ، وتولت القيادة والتوجيه فى طرق التدريس . ويسجل التاريخ انه لم يشهد أعنف من هذه القضية ، قضية القاء الغلام فى الهواء وماء الحمام يتقاطر من جسمه ، « نحن نوافق » ، قال ديوى ذات مرة ، « اننا لا نعرف الى اين نحن ذاهبون ، أو فى اى اتجاه نريد أن نذهب ، أو لماذا نفعل ما نحن فاعلون » .

وعلى طريقة ناد ريفى أكد ديوى و « غلمانه » أن الغايات التقليدية للتربية — السابقة على ديوى — مثل الله ، والفضيلة ، ومعنى « الثقافة » كلها غايات قابلة للنقاش والجدل ، ومن ثم فلا جدوى من مناقشتها . وفى مكانها يجب أن تحل غاية اخرى هى : الانسجام مع الحياة .

« وهكذا حول الديويون الوسائل الفنية التى من شأنها فقط أن تساعد المعلم على التدريس الى غايات فى نفسها ، وادعوا أن لكليات المعلمين حرمات تشبه حرمات معابد التبت ، وانكروا على المعلمين فرصة الاستزادة من المعرفة فى موادهم الاصلية ، مفضلين أن يقوموا بدراســـات تربوية تعرفهم : كيف يدرسون تلك المواد ؟ .

لقد اختفى النظام داخل المدارس ، وترك مكانه صورا يتزايد الشك فيها وهى صور مما يسمونه « تأثير المجموعة أو الأسرة » اى محاولة التأثير عن طريق الحديث والراى بين افراد مجموعة ما . وقد صرح أحد نظار المدارس الثانوية مرة فى شىء من الفخر : انه بالنسبة لمجموعات المراهقين لا يوجد شىء أقوى من راى المجموعة فيما تبديه من موافقة أو مخالفة . اذ عندما توافق الأغلبية ينضم اليها الباقون .

وليس من السهل على المربين المحدثين أن يتصوروا : أن تشجيع مثل هذا الانقياد الأعمى « لضغط المجموعة » **انما هو مســـخ للديمقراطية**

الحرة . وحتى مثل هذا النقد يسبب لهم فى الحقيقة الضيق والاحراج . كما تضايقهم الاقتراحات التى قد تدعوهم الى تركيز مجهود أكثر فى مواد « التعليم » الجافة ، مثل : الرياضيات واللغات ، بدلا من مشـــكلات المراهقين ورعاية الجمال ، ونحو ذلك ..

« ان مظهر فقر التلاميذ فى القيام بواجباتهم قد برهن على ان المربين مخطئون . فطلبة المدارس الثانوية فى أمريكا اليوم يجهلون جهلا واضـــحا الاشياء التى كان يجب على تلاميذ المدارس الابتدائية فى الجيل الماضى أن يعرفوها . لقد انقضت أعوام فى بحوث عقيمة فى اللغة الانجليزية وخلفت من ورائها جيلا كاملا مقطوع الصلات التاريخية بتلك اللغة . واذا انقطعت صلة الطالب بتقاليده ، ولم يحتفظ منها الا بأوضح صور الاتصال ـــ كـــأن يقوم من وقت لآخر بزيارة لبعض المدن الريفية المحلية ـــ فانه عندئذ يكون قد ضيع على نفسه كل معنى للتاريخ . ومن المؤكـــد أن تـــاريخ الحروب الصليبية يمكن ان يعطى الشاب الامريكى فكرة عن مشكلات الامم المتحدة أو حلف شمال الاطلنطى ، أفضل مما يمكن أن يحصل عليه هذا الشاب من الظهور بالرداء القومى لمندوب باكستانى فى بعض الاجتماعات التى يعقدها طلاب المدارس تقليدا لاجتماعات هيئة الامم المتحدة .

« ان التصدع الذى ظهر فى عالم ديوى قد يوحى للانسان بأن المربين الديويين سينشرون العلم الأبيض ويستسلمون . ولكن الأمر بعيد عن ذلك . انهم ، وقد اعتصموا بادارات المدارس العامة ، يدافعون بقـــوة وترابط اخوى عن كل فكرة من مبادئهم . وقد رفض « الاتحاد المركزى الشمالى للكليات والمدارس الثانوية » ان يعتمد المدرسة الثانوية المسيحية فى مدينة هولاند بولاية ميتشيجان ، مع انها مؤسسة محترمة وذات مســـتويات علمية عالية . وكان السبب : أن هذه المدرسة رفضت أن تنزل بمستوياتها العلمية فتضيف الى المناهج دروسا فى فن الطبخ والبيع والشراء . ان هناك قوانين يجرى العمل بها فى الحكم على مثل هذه المدارس . وهذا نموذج من تلك القوانين : « هل توجيه الفرد فى دراسته وسلوكه قائم على سلطة المدرس أم على سلطة المجموعة والأسرة » نفسها وعلى المقاييس التى تحددهـــا تلك المجموعة ؟ والى اى حد يجد الأطفال فرصا مهيأة لتنمية القيم الخلقية والروحية ، عن طريق التجربة المباشرة بالعمل مع بعضهم البعض ؟ ...

« اننا لا يمكن أن نتوقع النجاح فى معالجة هذه المقاييس المضطربة اذا اقتصرنا فقط على اعطاء المدرسين ما يستحقون من مرتبات ، وعلى بناء ما نحتاج من مدارس ، وعلى اضافة بعض الدروس العلمية الى البرامج . ان هناك بعض الخطوات الهامة التى يمكن اتخاذها بواسطة « الولاية » والسلطات المحلية يجب الغاء العدد الاكبر من كليات المعلمين الرسمية وتحويلها الى كليات للآداب الحرة ، متميزة بدراسة اللغات والعلوم والفلسفة والتاريخ ونحو ذلك ، بدلا من الاقتصار على تدريس التربية المهنية التى يمكن — بعد هذا الالغاء والتحويل — أن تنشأ لهما اقسام فرعية ملحقة بتلك الكليات . ويجب كذلك أن نرتفع بمستوى المناهج الدراسية على أن يكون ذلك بصفة حاسمة وشاملة .

ولكن هناك ما هو أهم من هذا كله : حاجتنا الى شىء من التفكير فى الاهداف السليمة للتربية . وان ثبت أن للديويين بعض المستحدثات الصالحة فالواجب الابقاء عليها غير أن تفرغهم التام للوسائل الفنية وفكرة « انسجام المجموعة » واهمال كل ما عدا ذلك أمر يجب الا يسمح به مرة أخرى ابدا حتى لا يخفى ذلك الحقيقة الهامة : وهى ان الهدف الأول للتربية الأمريكية هو تزويد الفرد بثقافة صحيحة تقنعه بأن هناك « تاريخا واهدافا وراء هذه التربية » .

***

وفى الوقت الذى كانت ترتفع الغشاوة عن أعين الغرب — وأمريكا بالذات بالنسبة لجون ديوى — كما ارتفعت الغشاوة بالنسبة لفرويد من قبل ... كان الشرق العربى ينهض ويثور ... يثور ليهدم ويبنى ... يبنى على أساس من أصالته وذاتيته .

ولم ننس أن فى مصر : الأزهر .... الأزهر وتاريخه المجيد .... الأزهر ودوره الجليل ...

ولقد صدر القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ باعادة تنظيم الازهر والهيئات التى يشملها ، ويتيح للأزهر فرصا اكبر ومجالا أوسع لأداء رسالته :

● فصارت كلياته القديمة تضم دراسات مقارنة معاصرة فى فروع تخصصها : فى القانون بالنسبة لكلية الشريعة ، وفى الأدب والتاريخ

والحضارة بالنسبة لكلية الدراسات العربية وفى العقائد والفلسفات بالنسبة لكلية أصول الدين .

● وانشئت كليات المعاملات والادارة والهندسة والطب لتعيد أمجاد الأزهر فى دراسات الفلك والرياضة والجغرافيا الخ .

● وانشئت كلية البنات الاسلامية لتؤكد أن طلب العلم فى الاسلام فريضة على كل مسلم ومسلمة .

● وضم مجمع البحوث الاسلامية أعضاء متخصصين فى سائر الدراسات ومن سائر الاقطار لتحقيق عالمية الاسلام .

● ونص القانون على أن جامعة الأزهر هى جامعة المسلمين من كل بلد .

والمأمول أن يعين ذلك على أن يجد الأزهر فى السير وتحقيق رسالته الانسانية العالمية . والله ولى التوفيق ...

***

obeikandl.com